



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
Duha Thamer Youssef

College of Education, Tikrit University

Prof. Dr. Idris Hardan MahmoudTikrit University - College of Education for Girls
- Department of History* Corresponding author: E-mail : **duha.th.yousif@tu.edu.iq****Keywords:**Potato famine
gold fever
Irish migrations
California**ARTICLE INFO****Article history:**

Received	1 Sept 2022
Received in revised form	20 Sept 2023
Accepted	25 Sept 2022
Final Proofreading	27 Oct 2023
Available online	31 Oct 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CC BY LICENSE<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

The Potato Famine and Its Role in the Irish Migrations to the State of California 1845-1869

A B S T R A C T

Ireland experienced difficult economic conditions in the period from 1845-1852, as life was disrupted in all its joints due to the spread of a fungal disease that infected the main crop in it, not the potato, that crop that formed the mainstay of its economy, but rather a livelihood linked to it, so poverty, hunger and disease spread in it and thousands of people died. People had to migrate to several places, especially to the United States of America, the country where there were thousands of Irish origins who had previously immigrated to it.

It is also the United States of America, a young country with an active economy that is looking for people to serve its interests, which are developing day after day, especially in the American West, when it happened that California came under American rule that rich state in its natural resources and vast lands. So it was the destination of many of Ireland's immigrants to work in gold mines and compensate for what they lost in their country.

From there, those migrations set out to form, with other migrations, the new California society, whose motto was quick get-rich by immigrating to California and striving in the gold rush for economic glory.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.10.2.2023.10>

مجاعة البطاطا ودورها في الهجرات الايرلندية الى ولاية كاليفورنيا ١٨٤٥-١٨٦٩

ضحى ثامر يوسف/ جامعة تكريت - كلية التربية

ا.د. ادریس حردان محمود/ جامعة تكريت - كلية التربية بنات - قسم التاريخ

الخلاصة:

عاشت ايرلندا ظروف اقتصادية صعبة في المدة من عام ١٨٤٥-١٨٥٢، اذ تعطلت الحياة في جميع مفاصلها بسبب انتشار مرض فطري اصاب المحصول الرئيس فيها لا وهو البطاطا ، ذلك

المحصول الذي شكل عماد اقتصادها بل لقمة العيش مرتبطة به ،لذلك شاع الفقر والجوع والامراض فيها فمات الالاف منهم ثم اضطروا للهجرة الى عدة اماكن لاسيما الى الولايات المتحدة الامريكية البلد الذي يوجد فيه الالف من اصول ايرلندية هاجروا سابقا اليها .

هي الاخرى الولايات المتحدة الامريكية البلد الفتى ذو الاقتصاد النشط الذي يبحث عن انسا يخدمون مصالحه التي باتت تتطور يوم بعد يوم لاسيما في الغرب الامريكي حينها صادف ان كاليفورنيا اصبحت تحت الحكم الامريكي تلك الولاية الغنية بمواردها الطبيعية وارضيتها الشاسعة ، اكتسبت شهرة اخرى جراء اكتشاف الذهب فيها بكميات كبيرة لذا كانت وجهة الكثير من مهاجري ايرلندا اليها للعمل في مناجم الذهب وتعويض ما خسروه في لادهم .

من هناك انطلقت تلك الهجرات لتصيغ مع هجرات اخرى مجتمع كاليفورنيا الجديد الذي كان شعاره الثراء السريع يتحقق بالهجرة الى كاليفورنيا والسعي في حمى الذهب الى المجد الاقتصادي.

كلمات مفتاحية: مجاعة البطاطا - حمى الذهب - الهجرات الايرلندية - كاليفورنيا.

المقدمة

الشعب الايرلندي شعب عريق ، قد سكن شبه جزيرة إيرلندا التي هي إحدى الجزر التي تقع في الجزء الغربي من بريطانيا العظمى ، تاريخيا أطلق عليها اليونان أيرنه وتعني جزيرة الغرب وسماها الرومان أفرنيه ،أما السكان الاوائل فقد تقنن بأحلى الصفات مثل زمردة البحر ،وغادة المياه وجزيرة الغابات وارض الغذاء وزهرة البر ،بعد اليونانيون والاسكوثيون من السكان،الاوائل للجزيرة ،لكنها رغم ذلك ، فقد عاشت ظروف صعبة جمعت بين الاضطهاد الانكليزي والحرمان من مقدراتها وتسخيرها لصالح الانكليز فتفشيت فيها عدة مجاعات ، كانت مجاعة الاعوام ١٨٤٥-١٨٥٢ ، اذ تعطلت الحياة في جميع مفاصلها بسبب انتشار مرض فطري اصاب المحصول الرئيس فيها لا وهو البطاطا ، ذلك المحصول الذي شكل عماد اقتصادها بل لقمة العيش مرتبطة به ،لذلك شاع الفقر والجوع والامراض فيها فمات الالف منهم ثم اضطروا للهجرة الى عدة اماكن لاسيما الى الولايات المتحدة الامريكية البلد الذي يتواجد فيه الالف من اصول ايرلندية هاجروا سابقا اليها .

من هناك انطلقت تلك الهجرات لتصيغ مع هجرات اخرى مجتمع كاليفورنيا الجديد الذي كان شعاره الثراء السريع يتحقق بالهجرة الى كاليفورنيا والسعي في حمى الذهب الى المجد الاقتصادي.

تم تقسيم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة تضمن اهم النتائج .

المبحث الاول: الصلات التاريخية بين ايرلندا والعالم الجديد حتى عام ١٨٤٥ .

إيرلندا ^(١) ، هي إحدى الجزر التي تقع في الجزء الغربي من بريطانيا العظمى ^(٢) ، يحدها المحيط الاطلسي من جهتي الشمال والغرب بينما يحدها البحر الايرلندي وقناة الشمال من جهتي الشرق والشمال الشرقي، أما من جهة الجنوب الشرقي تفصلها قناة سانت جورج ويحدها من جهة الجنوب البحر الكلتي ، تصنف ثالث أكبر جزيرة في أوربا وكذلك من أكبر عشرون جزيرة في العالم ^(٣) ، تقع إيرلندا بارتفاع بين ٢٠٠-٤٠٠ قدم فوق مستوى سطح البحر فضلا عن وجود بعض التلال المنخفضة ذات الارتفاع الذي يتراوح ما بين ٦٠٠ - ١٠٠٠ قدم ^(٤)، تاريخيا أطلق عليها اليونان أيرنه وتعني جزيرة الغرب وسماها الرومان أفرنيه، أما السكان الاوائل فقد تفنن بأحلى الصفات مثل زمردة البحر ،وغادة المياه وجزيرة الغابات وارض الغذاء وزهرة البر ،يعد اليونانيون والاسكوزيون من السكان ^(٥)، الاوائل للجزيرة ^(٦) .

مع بدأ الكشوف الجغرافية للأبحار نحو العالم الجديد ، كان البعض منهم من الأوائل الذين وصلوا كأعضاء في الحامية الإسبانية في فلوريدا خلال المدة من عام ١٥٥٠-١٥٦٥، في حين شاركت أعداد صغيرة من المستعمرين الايرلنديين في الجهود المبذولة لإنشاء مستعمرات في منطقة الأمازون ونيوفاوندلاند وفرجينيا ^(٧) ، في ذلك الشأن قال المؤرخ دونالد هارمان أكينسون ^(٨)، (Donald Harman Akinson) " ان المدة من عام ١٦٠٤ - ١٦٣٠ ، كانت قد شهدت هجرات ايرلندية نحو العالم الجديد فقد كان القليل من الايرلنديين الذين تم نقلهم قسرا إلى الأمريكيتين وهم في الغالب من السجناء والمبغدين من قبل السلطات الانكليزية خلال تلك المدة فيما كانت كانت الهجرة الايرلندية إلى الأمريكيتين نتيجة سلسلة من الأسباب المعقدة، فخلال القرنين ١٥٠٠-١٦٠٠ ، شهدت ايرلندا اضطراب اجتماعي واسع النطاق دفع العديد منم إلى محاولة البحث عن حياة أفضل في مكان آخر وبالتزامن مع تأسيس المستعمرات الاوربية في الأمريكيتين مما وفر مصدراً للمهاجرين المحتملين اذ توجه القسم الاعظم منهم إلى الأمريكيتين للعمل

كخدم بعقود مع السلطات الاستعمارية، على الرغم من أن آخرين كانوا تجارًا وملاك أراضي عملوا كلاعبين رئيسيين في مجموعة متنوعة من المؤسسات التجارية والاستعمارية المختلفة^(٩).

ذلك الانفتاح لم يسهم في الحد من تدني الظروف التي عاشتها ايرلندا الكاثوليكية فكانت قصة اضطهاد اوقعتة الاقلية البروتستانتية على الاغلبية الكاثوليكية في القرنين ١٦٠٠-١٧٠٠، اذ حرما الكاثوليك من تملك الاراضي الزراعية ومن حق التعلم والانتخاب ومن دخول البرلمان الايرلندي^(١٠)، فقد تعرض زعماء القبائل الايرلندية الى القتل والنفي خارج البلاد اذ كانت وجهت اغلبهم نحو العالم الجديد وتقلوا بين المستعمرات الامريكية الجنوبية والشمالية^(١١). كما انتزعت منهم ملكية الارض ووزعتها على النبلاء والقادة العسكريين فضلا عن ارغام الفلاحين على دفع الضرائب الباهظة والتعمد بالإبقاء عليها بلد زراعي تابع لإنكلترا^(١٢)، مع ذلك الفقر والبؤس شهدت ايرلندا في المدة من ١٧٤٠-١٧٤١ مجاعة قاسية^(١٣).

نتيجة لتلك المجاعة هلك فيها حسب التقديرات ٢٠% من السكان مخلفين ورائهم من القرى المهجورة ، وهبط عدد دافعي الضرائب ١٤,٣٤٦ الف عام ١٧٣٣ الى ٩,٣٧٢ في عام ١٧٤٤، وعدت من المآسي الكبيرة في تاريخ ايرلندا إذ وصل ما يقارب ٣٤ ألف متسول وعدد كبير من اللصوص عصابات السلب والنهب مع ارتفاع حالات المرض نتيجة الجوع والبرد^(١٤)، لذلك بدأت أعداد كبيرة من العمال الايرلنديين السفر الى المستعمرات الانكليزية مثل فرجينيا وجزر ليوارد وبربادوس في عشرينيات القرن السادس عشر . وفي المدة من عام ١٧١٠-١٧٧٥ ، كان المهاجرين الايرلنديين يأتون من مقاطعات الستر و وينستر ومونستر وكوناكت وكانت محصورة في الغالب بالخدم الذكور المعينين بالسخرة وهم في الغالب من الكاثوليك اذ تم نقل اكثر من ٨٠٠٠ شخص في القرن الثامن عشر الى العالم الجديد للعمل في المستعمرات الثلاثة عشر ، ومع بدايات حرب الاستقلال الامريكية^(١٥)، شكل الايرلنديين عاملا مهما فقد كان تشارلز كارول هو الموقع الوحيد من الكاثوليك على ورقة اعلان الاستقلال الامريكي والذي ينحدر من سلالة طبقة النبلاء الايرلندية في مقاطعة تيبيراري بينما كان ماثيو ثورنتون (Matthew Thornton) وجورج تايلور (George) Taylor في ايرلندا من مقاطعة اولستر الاسكتلندية في حين كان توماس لينش جونيور (Thomas Lynch Jr) من البروتستانت كانوا جميعا من دعاة الاستقلال عن بريطانيا^(١٦).

المبحث الثاني : الهجرة الايرلندية الى الولايات المتحدة الامريكية ١٨١٥-١٨٦٢.

تلك الظروف التي دفعتهم للهجرة في السابق لم تتحسن بل ساءت اذ شهدت الولايات المتحدة الامريكية خلال المدة ١٨٠٠-١٨١٥^(١٧) ، وصول الالاف من المهاجرين الايرلنديين اذ اسهمت عوامل كثيرة على في هجرتهم بعد عام ١٨٢٠ ، تمثلت في تأسيس المنظمات والمؤسسات الاجتماعية والدينية ودور الكنيسة الكاثوليكية في تقديم المساعدة المالية والاجتماعية للمهاجرين الجدد مع توفير فرص العمل والسكن المناسب في العالم الجديد، واستقبالهم في الموانئ الامريكية^(١٨) ، رغم ذلك لم تتغير طبيعة العلاقة بين الانكليز والشعب الايرلندي فاصبحوا أمة من المستأجرين في وطنهم ، بعد ان تم الاستيلاء على الاراضي والمزارع الايرلندية وتوزيعها من جانب الجيوش البريطانية وكذلك الملوك والنبلاء ، اذ كانت الاراضي تقسم على اجزاء اصغر ويتم إيجارها أثبتت الإحصائيات السكانية في عام ١٨٤١ ، ارتفاع عدد السكان في ايرلندا الى ٨,٠٠٠,٠٠٠ ، وكان ثلثي السكان يعملون في اراضٍ مؤجرة من جانب مالكيها الاصليين للمستأجرين الفقراء الذين يدفع لهم ادنى الاجور لغرض زراعة المحاصيل وتربية المواشي^(١٩) .

ان ذلك النظام هو الذي اجبر الفلاح الايرلندي بالاعتماد على البطاطا كمحصول منفرد كونها سهلة وسريعة النمو والانتشار وسهلة الطهي ، وتعد كمصدر غذائي رئيسي يعوض عن الحبوب التي تصدر الى بريطانيا ، وكذلك يمكن زراعتها في كميات كافية في قطعة الارض الصغيرة التي لا تزيد على نصف هكتار^(٢٠) ، ويعتمد اكثر من نصف الشعب الايرلندي على البطاطا فضلا عن لحم الخنزير والماشية والطيور كمساعد لها كانت حقول البطاطا في خريف عام ١٨٤٥ ، خضراء يافعة على مدى البصر وفي احدى الليالي من شهر تشرين الاول عام ١٨٤٥ ، اصابت النبات آفة زراعية يطلق عليها لفحة البطاطا^(٢١) ، فلما انقشع الضباب في الصباح، رأى الناس هول المصاب بعد ان اصبحت جزيرتهم الزمردية ذات لون بني ، واصبح الهواء الذي يهب مشبعاً برائحة عفنة ومصدرها ذلك المحصول التالف الذي إصابته آفاه الزراعية مضت ثلاث سنوات وكان الفلاحون يزرعون في فصل الصيف ويصلون لله ، لكن البلاء يعود في فصل الخريف يحمل معه الخراب والدمار، وخلال سنوات الكارثة ١٨٤٥-١٨٤٨ ، كان اكثر من نصف سكان ايرلندا قد خرجوا من بيوتهم في الوقت الذي كان المرض واليأس قد نشر أجنحته فوق البلاد ولم تشهد ايرلندا سابقا مثل تلك الكارثة^(٢٢) .

ألقى الايرلنديون اللوم على حكومة اغنى بلد في العالم هي الحكومة البريطانية اذ شعر الايرلنديون ان الحكومة البريطانية تقاعست عن اغاثة ايرلندا الجزيرة التي تعدها جزءاً منها فلم تقدم الطعام مباشرة الى المنكوبين، ولم تمنع التصدير من ايرلندا لكي تتخفض قيمة الاغذية حتى يتمكن معظم سكان ايرلندا الفقراء الذين كانوا يعيشون على البطاطا الرخيصة لشرائها فضلاً عن ذلك منع الاستيراد الخارجي ، فلم يجد السكان الفقراء ما يأكلوه (٢٣) .

و قد سجلت الإحصاءات أن عدد سكان ايرلندا في عام ١٨٤١ ، بلغ ٨٠٠٠,٠٠٠ مليون وكان من المتوقع ان يصل الى ٩٠٠٠,٠٠٠ مليون خلال عام ١٨٥١ ، انخفض الى ٦,٥٥٢,٣٨٥ مليون وهذا مؤشر على انخفاض عدد السكان ،بسبب المجاعة والامراض المنتشرة ،من جراء سوء التغذية ،كالتيفويد ،الحمى ،الحصبة ،الاسهال ،الالتهابات ،الجهاز التنفسي ،السعال ، الطفيليات المعوية ، الأنفلونزا، الجدري ،الكوليرا، الأمراض الجلدية المختلفة ،التي حصدت ارواح الكثير من الايرلنديين وخلال عام ١٨٤٦ توفي ٦٠٠٠ الاف شخص نتيجة الامراض وسوء التغذية(٢٤) ، في إذ وصل عدد الوفيات الى ما يقارب ٤٠٠٠,٠٠٠ إلف ايرلندي بينهم اعداد مصابون بالسل(٢٥)،نتيجة لتلك الاحداث جاءت التبرعات لصالح ايرلندا ،ففي الولايات المتحدة أسهم المتبرعون من مختلف الطبقات بما يقارب مليون دولار وهو مبلغ ضخم في ذلك الوقت لكي ترسل السفن المحملة بالغذاء لغوث الجياع الذين اشرفوا على الموت ،ووضعت حكومة الولايات المتحدة السفن البحرية تحت تصرف لجنة (إغاثة المصابين في المجاعة) ولكن ما ان وصلت سفن أسطول الأمريكي الى ووترفورد وكورك حتى وجدت ارسفة الموانئ مزدحمة بالأسر التي تنتشد الفرار والهرب من الارض المنكوبة (٢٦) .

في عام ١٨٤٧، بدأت الهجرات الايرلندية تتجه نحو الولايات المتحدة الامريكية بشكل ملفت للنظر ، اذ ازدادت بشكل ملحوظ من ١٨٨,١٢٠ الف مهاجر الى ١٥١,٠٠٣ الف مهاجر وخلال العام ١٨٤٨، لذا اندفعوا للهجرة نحو الولايات المتحدة الامريكية بحثاً عن حياة كريمة تعوضهم عن خسارتهم الكبيرة فما كان منهم سوى التوجه بإعداد كبيرة للعمل في ولاية كاليفورنيا والمشاركة في البحث عن معدن الذهب.اذ بلغت إعدادهم في السنوات الاولى لوصولهم مليون شخص هم وأفراد أسرهم عاشوا في ظروف قاسية جدا انعدمت فيها ابسط متطلبات الحياة الإنسانية ولاقوا من سكان الولاية نوعاً من التذمر مصحوب بقسوة في التعامل مما

اضطرتهم للعمل بأجور رخيصة جدا^(٢٧). فكان توجههم بنسبة اكبر نحو ولاية كاليفورنيا فبعد ان وصلوها انتقلوا فيما بعد الى اغلب الولايات الامريكية ، لكن ولاية كاليفورنيا كانت هي الأبرز في استقبالهم وتوظيفهم للعمل في مناجم الذهب هناك لكنهم واجهوا نوعا من الاضطهاد ففي إغقاب وصولهم واستحواذهم على فرص العمل ، نتجت ردة فعل من قبل المجتمع الأمريكي ، فتأسست حركة لا اعرف شيئا (Movement I know nothing)، المناوئة لتدفق المهاجرين من الخارج والذين تسببوا في إحداث تأثيرات اجتماعية واقتصادية في المجتمع الأمريكي، اذ شكل الايرلنديين في عام ١٨٥٠ ما نسبته ٤٠% من السكان الأجانب في الولايات المتحدة الامريكية بشكل عام ونتاج عن ذلك شيوع عادات وتصرفات سببت الذعر في الوسط الاجتماعي الأمريكي كان منها شيوع الجريمة المنظمة وظهور تصرفات إجرامية فاقت ما كان موجوداً في الولايات الامريكية وولاية كاليفورنيا ، اذ شكلت تلك التصرفات عائقاً مؤثراً في مدن ولاية كاليفورنيا مما إربك الوضع هناك^(٢٨).

كانت الزيادة الاكبر للهجرة الايرلندية سجلت ارقاماً قياسية ونسباً كثيرة، أثناء مدة المجاعة وبحلول عام ١٨٥٠، اصبحت المواليد الايرلندية تشكل نسبة ٤٣% من مجموع المهاجرين الكلي وانتقلوا الى عدة مدن في الولايات المتحدة الامريكية اذ كانت التواجد الايرلندي في بوسطن وشيكاغو وبيتسبرغ ومونتانا وسان فرانسيسكو ، على اساس ان المدة من عام ١٨٤٦ - ١٨٥٠ شهدت هجرة اكبر عدد من الكاثوليك من عموم أوروبا، لتكون من اكبر الطوائف المسيحية في امريكا وظهرت لاحقاً الصراعات الطائفية بأن الكاثوليك والبروتستانت في الولايات المتحدة الامريكية^(٢٩).

المبحث الثالث : دور المهاجرين الايرلنديين الاقتصادي والاجتماعي في كاليفورنيا ١٨٤٨-١٨٦٩.

لقد عبرت تلك موجات الكبيرة من شعوب مختلفة القارات و المحيطات لتصل الى حقول التعدين في كاليفورنيا اذ تحملوا حرارة الشمس الحارقة ونزلات البرد القاسية ،والحرمان وتعرضهم للسرقة والعنف في اخيان اخرى لكنهم وصلوا الى سان فرانسيسكو بهدف واحد يحملهم نحو عالم الثراء بحفر الذهب او باقتنائها كانت مخاوفه بالمخاطر ومن جانب اخر مجزية للغاية لأولئك الذين ثابروا وضحوا بكل وقتهم وشتما الطقس والحوادث والمرض ،والاعمال الروتينية الضرورية ،وحتى النوم لكن في المقابل كانت تلك الحقول الغنية بالذهب مجزية للغاية ففي عام ١٨٤٩ ، تم انتاج من العمل اليومي حوالي عشرة الى خمسة عشر

دولارا من غبار الذهب ، التي تحتويه مجاري الانهار في ولاية كاليفورنيا ^(٣٠)، في حين كان عام ١٨٤٤ ، قد وثق وصول اول شخص ايرلندي هو وليم جون مورفي ^(٣١)، (William John Murphy) اذ كان في الاصل مزارع ايرلندي ثم ملازم عسكري في ولاية ميسوري ثم اتجه الى كاليفورنيا مع اول عربية عبور فكان من بين اول من دخل اماكن اكتشاف الذهب في كاليفورنيا البكر عام ١٨٤٨ ، ثم انتقل مورفي بحرية من موقع الى اخر على طول ويبر كريك وهي مقاطعة ضمن مناطق الدارادو القريبة من ونهري ستانيسلاوس وتولومن فكان مورفي قد جمع ارباحا مذهلة قام بتحصيل حصته اليومية من غبار الذهب اذ كان لديه في وقت من الاوقات غبار ذهب اكثر من اي رجل في كاليفورنيا فقد استمر بالبحث عن رواسب الذهب في مصب الانهار ^(٣٢).

فيما كانت الرحلات الاخرى التي وصل من خلالها المهاجرين الايرلنديون الذين وصلوا حديثا ينطلقون بالعربة او البحر او حتى سيرا على الاقدام الى الساحل الغربي ، وبحلول عام ١٨٥٢ ، كان الالاف من المنقبين الايرلنديين يعملون في التعدين ، وكان بعض الوافدين الايرلنديين محترفين متعلمين وتجاراً ماهرين وناجحين اذ حشد هؤلاء المهاجرين الطموحين رأس المال من أجل نفقات سفرهم وتخلوا عن العمل الشاق المأجور وانطلقوا نحو كاليفورنيا لان هنالك ثروة مضمونة تقريباً ، اخذ غبار الذهب مثل الماء عبر أصابع ايرلندية ففي عام ١٨٥٢، تم استخراج ذهب بقيمة ٨١ دولار من مناجم كاليفورنيا في اليوم الواحد ^(٣٣) .

في السياق ذاته كانت أبرز المكاسب التي حققها المهاجرون الايرلنديون بصورة استثنائية على وجه الخصوص اذ كانوا يتميزون بالسرعة بين مجموعة العمال المهرة في سان فرانسيسكو ، ولعل من اشهر من كانت له نجاحات اخرى هم الاشقاء الثلاثة بيتر، وجيمس ومايكل دونا هو ^(٣٤)، اذ تم تدريب الثلاثة في مجال السباكة وصنع الغلايات والقوالب ، وقاموا بتفتيش المواد المصبوبة لإنشاء متجر للحداثة تحت خيمة في مونتغمري ، اذ كان ذلك النشاط بجهودهم الذاتية، ثم طوروا اعمالهم فقد أنشأوا اول مطحنة واول آلة تعدين وأول مطحنة كوارتز في كاليفورنيا ، ازدهر الايرلنديون الآخرون المهرة والمحترفون خلال حمى البحث عن الذهب في كاليفورنيا وتركوا بصماتهم في تاريخها الاقتصادي بينما استمرت مئات العائلات المهاجرة بأكملها الى الولايات المتحدة الأمريكية كانت النتيجة مثيرة فأحدثت التغييرات في المجتمع الايرلندي بما في ذلك التغييرات في الميراث والزواج، كان سبب اندفاع المهاجرين لان صناعة تعدين الذهب كانت كثيفة

العمالة وكان من السهل الدخول عليها بسبب متطلبات رأس المال المتواضعة، لذلك غيرت تلك الهجرة بشكل كبير المشهد السياسي والاجتماعي والبيئي في كاليفورنيا ، اذ نجح الايرلنديون واستخدموا نفاثات مياه عالية الطاقة لغسل سفوح التلال في ممارسة تعرف باسم التعدين الهيدروليكي وحفروا الالاف من أعمدة المناجم في سفوح جبال سييرا نيفادا (٣٥) .

من الناحية البيئية كان اكتشاف الذهب كارثة طبيعية انهدت البيئة الخضراء وصف الناس المناظر الطبيعية في كاليفورنيا بأنها تبدو وكأنها حفرت بواسطة حيوانات الخلد العملاقة كان تأثيرها الرئيسي على الزراعة لان التعدين شمل حفر الانهار وتضمنت في كثير من الحالات استخدام الزئبق في عملية فصل الذهب ، وخلال المدة من اندلاع الحرب الاهلية الامريكية عام ١٨٦٠-١٨٧٠ ، نشأ صراع شرس بين التعدين والصناعات الزراعية (٣٦).

لم تتوقف تلك الهجرات الايرلندية فقد ازدادت النشاطات الاقتصادية في ولاية كاليفورنيا لتزداد الحاجة اليهم كعمال في التعدين والزراعة وبناء السكك الحديد ، حينها كونوا تجمعات استيطانية من احياء كامل فسميت باسمهم .

الهوامش والتعليقات

(١) جزيرة تقع بين خطي عرض (٥-٥١) و (٥-٥٥) شمالاً وخطي طول (٥،٥) (١٠، ٥) غرباً وتبلغ مساحتها الكلية ٨٤٤،٤٢١ كم^٢، يبلغ عدد سكانها ٨،٥ مليون نسمة حتى عام ١٨٤٦. للمزيد من التفاصيل . ينظر: شون كولوني ، رفيق أكسفورد للتاريخ الايرلندي ، جامعة اكسفورد ، لندن ، ١٩٩٨ ، ص ٣-٤ .

(٢) اتحاد ضم إنكلترا واسكتلندا في عام ١٧٠٧ ، أخذ اللوردات والنواب الانكليز والاسكتلنديون يجلسون في البرلمان في ويستمنستر في لندن حينها اصبحت المملكة تسمى ببريطانيا العظمى مع بقاء الكنيسة الاسكتلندية منفصلة عن الكنيسة الانكليزية ، وفي عام ١٨٠١ ، اندمج البرلمان الايرلندي بالبرلمان الانكليزي والاسكتلندي لمدة مائة عام وعرفت بالمملكة المتحدة البريطانية. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد محمد صالح ، تاريخ أوروبا في عصر النهضة وحتى الثورة الفرنسية (١٥٠٠-١٧٨٩)، مطبعة دار الجاحظ للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٢، ص ٦٥-٤٦٧.

(٣) كاترينا ماتوسوفا ، تاريخ الأساطير في إيرلندا ، مجلة جامعة مساريك، كلية التربية ، ٢٠٠٩ ، ص ٦.

(٤) صالح حسن عيسى العكلي ، القضية الايرلندية ١٨٦٨-١٩٢١ م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ ، ص ١١ .

(٥) قبائل حربية خليط من المغول والاوربيين جبابرة متوحشين ، اضعفوا اشور بغاراتهم واجتاحوا غرب اسيا (٦١٠-٣٦٠ ق.م) واستوطنوا جنوب روسيا جزيرة القرم (اوكرانيا حالياً) وتمكنوا من تأسيس امبراطورية غنية وفرضوا سلطانهم على مقاطعة الكمرين وعلى القوقاز وشمال البحر الاسود ، للمزيد من التفاصيل ينظر: جروست رينه ، امبراطورية السهوب ، مطبعة جامعة رونغرز ، نيو برونزويك ، ١٩٩١ ، ص ٣٣١ .

(٦) يعود تاريخ الجزيرة الايرلندية الى (٦٠٠٠ ق.م) حيث وفد عليها مهاجرون من اسكتلندا ومحاربوا العصر الجليدي وعرفوا فيما بعد بالسكان الاصليين ، للمزيد من التفاصيل ينظر : جروست ، المصدر نفسه، ص ٢٢ .

(٧) علي حيدر سليمان ، تاريخ الحضارة الاوربية الحديثة ، دار واسط للدراسات والنشر، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٥٣ .

(٨) دونالد هارمان أكينسون: ولد في ١٠ شباط عام ١٩٤٠ ، في مينيابوليس مؤرخ ومؤلف. يُعرف على نطاق واسع بأنه خبير العالم الأول في تاريخ الهجرة الايرلندية في جميع أنحاء العالم غزير الإنتاج بشكل ملحوظ ، حصل أكينسون على درجة البكالوريوس من جامعة بيل والدكتوراه من جامعة هارفرد ، عين استاذاً في التاريخ في جامعة كوينز في اونتاريو في كندا ، كتب ما لا يقل عن ٢٣ كتاباً ، ودراسات علمية ، و ٣ كتب علمية مشتركة التأليف ، و ٦ أعمال روائية وخيال تاريخي ، و ٥٥ مقالة علمية وهو زميل في كل من الجمعية الملكية الكندية والجمعية التاريخية الملكية في المملكة المتحدة ، حاصل على

جائزة مولسون في الثقافة الكندية منحت له لمى الحياة في عام ١٩٨٤، وفي عام ١٩٩٢ فاز بالجائزة المرموقة جراويير، ثم أغنى جائزة كتاب غير روائي في العالم. توفي في عام ٢٠٠٨.

The Canadian Encyclopedia, A Biography of Donald R. Atkinson.1940-2008. Browsing date August 27, 2002.

(٩) للمزيد عن الهجرات الايرلندية ينظر : فاضل رحم صويدج العايدى، الهجرة الايرلندية الى الولايات المتحدة الامريكية ١٨٤٦ - ١٩١٩ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، الجامعة: جامعة بغداد ، ٢٠١٣.

(10) Wood ham –smith ,Cecil , Charles , The Great Hunger: Ireland, 1845–1849 Dublin , 2013 ,p.30.

(١١) سامي صالح الصياد ، قراءة في نشأة الولايات المتحدة الامريكية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٨ ، العدد ٣ ، ٢٠٢١ ، ص ١٩٤-١٩٥ .

(12) Curtis,Edmund,A History of Ireland .London ,1960,p.56.

(١٣) حدثت تلك المجاعة نتيجة الصقيع الطويل ،الذي اصاب ايرلندا لسنتين متتاليتين اهلك الاراضي الزراعية وماتت المواشي وهجرة الكثير من القرى والاراضي الزراعية ،وقدر باركلي ان الامة لم تعوض هذه الخسارة الا بعد قرن من الزمن ،وحبذت الكنيسة الزواج المبكر والولادات ما سلبته المجاعة ينظر: ويل ديورانت ، قصة الحضارة، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ج ٣٥ ، ص ١٥٤ .

(١٤) ويل ديورانت ، المصدر السابق ص ١٥٥ .

(١٥) ادريس حردان محمود، التكوين الاجتماعي والسياسي وأثره في نضوج الأفكار الحزبية في الولايات المتحدة الامريكية ١٧٧٥-١٨٢٤ ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٦ ، العدد ١٢ ، ٢٠١٩ ، ص ٣٢٩-٣٣١ .

(16) Edward J. Renehan, The Treaty of Paris : the precursor to a new nation, Chelsea House,New York, 2007, p18-19.

(١٧) اعلنت الحكومة البريطانية في أيار عام ١٨٠٦ ، فرضها حصارها على الساحل الممتد من نهر البنا الى برست فأجابها نابليون بمنع اي سفينة تتاجر مع بريطانيا ،كما منع نقل المكاتب والرزم المرسلة الى بريطانيا واعتبر جميع رعايا بريطانيا الساكنين في الاراضي الفرنسية اسرى حرب ،وردت بريطانيا بحصار اشبه بحصار بونايرت ومنعت السفن بالتجارة مع فرنسا في المحيط الاطلسي ،وتضررت التجارة مع الولايات المتحدة الامريكية. للمزيد من التفاصيل . ينظر: هناء شاكر

الربيعي ،التطورات السياسية في ايرلندا (١٧٨٩-١٨٦٨) رسالة ماجستير غير (منشورة) كلية الآداب - جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص ٣١-٣٣.

(١٨). Robert ,kee, the Green flag history of Irish Nationa,Limited,2000,pp.150-151.

(١٩) Hibernians ,The great Irish famine1845-1850,Dublin 1999,pp.7-9.

(٢٠) كل هكتار = ١٠ دونم ، ١ هكتار = ١٠٠٠٠ م^٢ ١ هكتار = ٢.٤٧١ فدان ينظر الموقع التالي
www.Wikipedia.com.

(٢١) مرض نباتي يصيب البطاطا والطماطم عن طريق مسبب فطري فيثوفثورا إنفستنس ، ويعتقد ان بيرو الموطن الاصلي لهذا المرض ومنها انتقل الى أوروبا خلال المدة ١٨٣٠-١٨٤٠ وقد ظهر بصورة وبائية في ايرلندا ،واعراض هذا المرض ظهور بقع غير منتظمة منتفخة على الاوراق والتي لا تلبث ان تجف وتصبح باللون البني والساق هشّة سهلة الكسر للمزيد من التفاصيل ينظر :ابو الذهب ،مصطفى كمال وآخرون ، علم البكتيريات ، ط ٢ ، دار المعارف، بيروت ، ٢٠١١، ج ١، ص ١١٢-١١٣.

(٢٢) ك. البرت ميزل، المهاجرين الى أمريكا ، ترجمة: عبد الفتاح المنياوي ، ط ٣، دار المعرفة القاهرة ، ١٩٥٧، ص ١٥٥.

(٢٣) Laxton,Edward,the famine ships the Irish Exous To America,pp.3-8.

(٢٤) Laxton Edward .Op .Citi ., p ,.245.

(٢٥) Samuel Hulandar,The Economices Thoma of Robert Malthus, univirsty
Toronto,1997,p.22.

(٢٦) ك. البرت ميزل ، المصدر السابق، ص، ١٥٦.

(٢٧) كارل ساجان ، عالم تسكنه الشياطين الفكر العلمي في مواجهة الدجل والخرافة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص ٥٢٤.

(٢٨) علي خوير مطرود، حركة لا اعرف شيئاً وأثرها في الواقع الأمريكي ١٨٤٩-١٨٦٠، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، المجلد ١، العدد ٤، ٢٠٠٨، ص ٢١٢-٢١٥.

(٢٩) .Cormac OGrada,the great Irish famine,Cambridge univirsty,1965,p.37.

DANIEL J.MEISSNER,California Clash Irish and chinese Labor in san Francisco,1850-(٣٠)
1870 p.56 .

(٣١) وليم جون مورفي: ولد في عام ١٨٠٧ ،وتبعه صبيان وثلاث فتيات كان الاب مزارعا ناجحا ومالكا للأراضي في ايرلندا ،الا أن الجمع بين الكساد الاقتصادي واضطهاد الكاثوليك الايرلنديين ادى بالعائلة الى الهجرة الى مقاطعة كيبك في كندا في عام ١٨٢٠ بمجرد وصولها الى كندا أنشأت الاسرة =المزارع مرة أخرى بعد فشل المحاصيل والكساد الاقتصادي في عام ١٨٣٧ ،قررت الأسرة الهجرة الى الولايات المتحدة واستقرت في غرب ميسوري في عام ١٨٤٠ ، ثم سرعان ما اصبحوا على دراية بفرص افضل في كاليفورنيا اخبرهم كاهن يسوعي زائر عن التربة الخصبة والمناخ المعتدل والفرص الوفيرة للعائلات الكاثوليكية في الغرب باعت الاسرة مزارعها واشترت عربات ولوازم وغادرت الى كاليفورنيا في ١٨ ايار عام ١٨٤٤ . للمزيد من التفاصيل . ينظر:

Monan J. J., A Short History of the People of Ireland, Furlong, d. n. 1991, pp. 432-436.

DANIEL J.MEISSNER,California Clash Irish and chinese Labor in san Francisco,1850-(٣٢)
1870 p.56.

DANIEL J.MEISSNER,Op cit.P 62-63.(٣٣)

(٣٤) كان جمهورياً ايرلندياً واشتراكياً وزعيماً نقابياً أحد مؤسسي حزب العمال الايرلندي جنوباً الى جنب مع جيمس كولوني ووليام اوبراين وأسس لاحقاً رابطة العمال الايرلندية . للمزيد من التفاصيل . ينظر:

'Connor 2010, pg. 194-196, 199, 202-204, 213, Darlington 2008, pg. 76.

(٣٥) هو نوع من انواع التعدين المعتمد على تيار ضغط مرتفع من الماء لازاحة الصخور عن مكانها وأزالة الترسبات في اماكن توضع الخامات يستخدم هذا الاسلوب في التعدين قديماً في تعدين الذهب ينظر:

.Mineral, and Related Terms, US Bureau of Mines, 1968, p.560

(٣٦) سامي صالح الصياد وادريس نامس دحام ، تطور سكك الحديد في الولايات المتحدة الامريكية ١٨٦٥-١٩١٤ ، مجلة ادأب الفراهيدي ، جامعة تكريت، العدد ١٧ ،كانون الاول ، ٢٠١٣ ، ص ٢٣٧-٢٣٨ .

Sources

First: letters and dissertations:

- ^١ Saleh Hassan Issa Al-Ukaili, The Irish Issue 1868-1921 AD, Master's thesis (unpublished), College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad, 1995.
- ^٢ Fadel Rahm Sweidj Al-Aidi, Irish immigration to the United States of America 1846 - 1919, Master's thesis (unpublished), Ibn Rushd College of Education for the Humanities, University of Baghdad, 2013.
- ^٣ Hana Shaker Al-Rubaie, Political Developments in Ireland (1789-1868), unpublished master's thesis, College of Arts - University of Baghdad, 2000.

Second: Published Arabic research:

- ^١ Idris Hardan Mahmoud, social and political formation and its impact on the maturation of party ideas in the United States of America 1775-1824, Tikrit University Journal for the Humanities, Volume 26, Issue 12, 2019.
- ^٢ Sami Saleh Al-Sayyad, A Reading of the Origins of the United States of America, Tikrit University Journal for the Humanities, Volume 28, Issue 3, 2021.
- ^٣ Sami Saleh Al-Sayyad and Idris Namis Daham, The Development of Railways in the United States of America 1865-1914, Al-Farahidi Literature Magazine, Tikrit University, No. 17, December, 2013.
- ^٤ Ali Khuwayr Matrud, The I Know Nothing Movement and its Impact on American Reality 1849-1860, Journal of the College of Education, University of Wasit, Volume 1, Issue 4, 2008.

Third: Arabic and Arabized books:

- ^١ Abu Al-Dhahab, Mustafa Kamal and others, Bacteriology, 2nd edition, Dar Al-Maaref, Beirut, vol. 1, 2011.
- ^٢ Grosse-Rhiné, Empire of the Steppes, Rungers University Press, New Brunswick, 1991.
- ^٣ Sean Colony, The Oxford Companion to Irish History, Oxford University, London, 1998.
- ^٤ Ali Haider Suleiman, The History of Modern European Civilization, Dar Wasit for Studies and Publishing, Baghdad 1990.
- ^٥ K. Albert Meisel, Immigrants to America, translated by: Abdel Fattah Al-Minyawi, 3rd edition, Dar Al-Ma'rifa, Cairo, 1957.

-^٦Katerina Matusova, The History of Mythology in Ireland, Masaryk University Journal, Faculty of Education, 2009.

-^٧Carl Sagan, A World Inhabited by Demons, Scientific Thought Confronting Quackery and Superstition, Egyptian General Book Authority, Cairo, 2006, p. 524.

-^٨Will Durant, The Story of Civilization, Dar Al-Jeel for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, vol. 35, 2010.

رابعاً : الكتب الانكليزية :

- 1- Cormac OGrada,the great Irish famine,Cambridge univirsty,1965.
- 2- Curtis,Edmund,A History of Ireland .London ,1960.
- 3- DANIEL J.MEISSNER,California Clash Irish and chinese Labor in san Francisco,1850-1870
- 4- Edward J. Renehan, The Treaty of Paris : the precursor to a new nation, Chelsea House,New York, 2007.
- 5- Hibernians ,The great Irish famine1845-1850,Dublin 1999 .
- 6- Laxton,Edward,the famine ships the Irish Exous To America.
- 7- Monan J. J., A Short History of the People of Ireland, Furlong, d. n. 1991.
- 8- Robert ,kee, the Green flag history of Irish Nationa,Limited,2000.
- 9- Robert Malthus, univirsty Samuel Hulandar,The Economices Thoma of Toronto,1997.
- 10- Wood ham –smith ,Cecil , Charles , The Great Hunger: Ireland, 1845-1849 Dublin , 2013.

خامساً : الموسوعات الانكليزية .

- 1- The Canadian Encyclopedia, A Biography of Donald R. Atkinson.1940-2008. Browsing date August 27, 2002.